الإيمان

صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
من إعداد: ليلى الشافعي

فتاوى معاصرة

د.عثمان الخميس

الصلاة بالوشم

أنا شاب مسلم وأحمل في جسمي وشما على شكل هيكل إنسان وثعبان، لقد تم الوشم أيام المراهقة، ما حكم الدين في ذلك؟ وهل تجوز لي الصلاة؟

● **نعم تجوز لك الصلاة بل تجب، وعليك أن تتوب إلى الله فقط.**

أريد الزواج

أنا شاب أريد الزواج، ولكن وضعي المادي لا يسمح بذلك، سؤالي هل يجوز أن أعيش بقية حياتي دون زواج؟

● **نعم يجوز، ولكن كما قال النبي ﷺ «من استطاع منكم الباءة فليتزوج».**

جمع الصلاة للمطر

ما حكم جمع موظفي شركة صلاة العصر مع صلاة الظهر لعلة المطر، علما أن الجمع يتم في غرفة مخصصة للصلاة في الشركة وليس في المسجد، وأن دوام الشركة يمتد لما بعد صلاة العصر؟

● **لا يجوز الجمع في هذه الحالة.**

كشف العورة

ما حكم كشف العورة لغير حاجة؟

● **الله أحق أن يستحيا منه.**

صبغ اللحية

هل يجوز صبغ اللحية بالصبغ الأسود، وحتى لو كان حناء سوداء، وهل يجوز صبغ اللحية بالصباغ الأسود دون قصد أو مصلحة؟

● **لا توجد حناء سوداء، أما غير الحناء فالأصل أن يبتعد المسلم عن الصبغ بالسواد.**

الطلاق بشرط

رجل طلق زوجته طلاقاً بائنا بينونة كبرى ويقسم الزوج على انه علّق الطلاق بشرط، ويقسم على انه لم يقع ذلك الشرط، والزوجة تقسم على وقوعه، وتستشهد بابنها البالغ من العمر احدى عشرة سنة، ويصر الزوج وأخو الزوجة على رجوع الزوجة لزوجها؟

● **لابد من الرجوع في هذه الأمور إلى القاضي ويجمع الزوجين والشهود ويستفسر منهم.**

زكاة العقار

اشتريت قطعة أرض بغرض بنائها والسكن فيها بعد فترة من الزمن وليس بغرض المتاجرة فيها، ولكن بعد فترة ارتفع سعر هذه الأرض فقمت ببيعها، فهل أخرج زكاتها عن الحولين السابقين؟

● **ليس عليها زكاة.**

سلس البول

هل يُلزم المصاب بسلس المذي بتبديل اللفائف الحافظة عند كل وضوء؟ وهل له أن ينوي الطواف وعند ذلك لا يبطل وضوؤه بخروج الوقت للطواف كمن يريد أن يطوف قبيل الشروق؟

● **لا يلزم تغيير اللفائف، ولكن يلزم أن يتوضأ لكل صلاة، وكذا للطواف إذا نزل شيء قبل الصلاة والطواف.**

صلاة الجمعة

نحن نعيش في بلاد الغرب (استراليا) ولكثرة المسلمين وقلة المساجد قمنا باستئجار قاعه تابعه لبلدية منطقتنا لمدة ساعتين لإقامة صلاة الجمعة فقط بالرغم من وجود مسجد آخر، ولكنه لا يكفي لمسلمي هذه المنطقة. فهل ما فعلنا بالنسبة للاستئجار مخالف للشرع. مع العلم ان هذه القاعة تؤجر من قبل شتى أنواع الناس من كفار وغيرهم، ونحن لا نضمن أن يشرب بها الخمور وكذلك نستخدم فرشا نظيفة للصلاة؟

● **لا بأس.**

من الأمور المشروعة في شريعتنا الإسلامية

الطبطبائي: الرياضة الهادفة تحقق للأبدان القوة وتغرس بالنفس الثقة

- **الألعاب التي لا نفع فيها إذا لم تشتمل على محرم ولا تشغل عن واجب تبقى على أصل الإباحة**
- **إذا أخرج كل المتسابقين عوضاً فهو حرام وصورة من القمار ولا تجوز شرعاً إلا أن يدخل بينهما محلل**
- **ما يقع فيه مشجعو النوادي من العداوة والبغضاء لمنافسيهم حرام شرعاً**
- **لا يجوز لبس الرجال الميداليات الذهبية الخالصة ويجوز إن كانت مطلية بالذهب فقط**

د.السيد محمد الطبطبائي

أكد د.السيد محمد الطبطبائي أن الرياضة التي تقوي شباب الأمة محمودة شرعا، وأن حكم ممارسة الرياضة يجري فيه الأحكام التكليفية الخمسة، مشيرا إلى ان الرياضة الهادفة تحقق للأبدان القوة وتغرس الثقة بالنفس وتثبت روح التنافس بين أفراد المجتمع ويقضي فيها الشباب أوقاتا نافعة.

وقال ان الألعاب التي لا نفع فيها اذا لم تشتمل على محرم ولا تشغل عن واجب تبقى على أصل الإباحة وأن المسابقة بغير عوض جائزة مطلقا، وفيما يلي حوار مفصل مع د. السيد محمد الطبطبائي:

ما الأدلة على مشروعية الرياضة؟

● **قوة الأمة لا يمكن ان تتحقق إلا من خلال اتخاذ أسبابها الموصلة إليها، فالقوة ليست منحة تنزل من السماء دون أخذ الأسباب التي تساعد على ذلك. قال تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ومن أسباب قوة الأمة الرياضة والتمرين على نحو يقوي شباب الأمة، وقد وردت عدة أحاديث نبوية ترشد إلى القيام بالرياضة البدنية لما في ذلك من تنمية قوة الأبدان وبث روح التنافس بين المسلمين.**

وما حكمها؟

● **يجري في حكم ممارسة الرياضة الأحكام التكليفية الخمسة وهي الوجوب والاستحباب والإباحة والكراهة والتحريم. فتكون على الوجوب: إذا لم تشغله عن عبادته ويحتاجها لقوامة بدنه أو لقوة مجتمعه حاجة تبلغ الضرورة وتكون مستحبة إذا لم تشغله عن واجب ونوى بها تقوية بدنه أو مجتمعه مصلحة، أما الكراهة: إذا كان اللعب لأجل المتعة وتمضية الوقت وكان ذلك ديدن الإنسان أو شغلته عن أمور مستحبة أولى منها ولم يكن بحاجة إلى هذه الرياضة لتقوية بدنه حينئذ مكروهة، وتحرم اذا ترتب عليها تفويت واجب كصلاة او اقترنت بمحرم كإظهار عورة وتبرج وإن كان الأصل العام في ممارسة الرياضة انها من الأمور المشروعة في شريعتنا الإسلامية طالما انتفى المانع تترك الواجبات.**

قال ابن قدامة: أجمع المسلمون على جواز المسابقة في الجملة. وقال ابن تيمية: «شرعت المسابقة بالخيل والإبل والسهام وأخذ الجعل عليها لما فيه من الترغيب في إعداد القوة ورباط الخيل للجهاد في سبيل الله وكان النبي ﷺ يسابق بين الخيل هو وخلفاؤه الراشدون ويخرجون الاسباق من بيت المال.

ما حكم تنظيم المسابقات الرياضية؟

● **المسابقات على ضربين: مسابقات بعوض ومسابقات بغير عوض ويختلف حكم تنظيم المسابقات في كل من هذين الضربين، فالمسابقة بغير عوض جائزة مطلقا كما قال ابن قدامة كالمسابقة على الأقدام والسفن والطيور والبغال والحمير والفيلة والمزاريق وتجوز المصارعة ورفع الحجر ليعرف الأشد وغير هذا، والذي أراه ان الألعاب التي لا نفع فيها إذا لم تشتمل على محرم ولا تشغل عن واجب سواء في عبادته أو رعايته لمن وجبت عليه رعايتهم فتنبغي على الأصل وهو الإباحة.**

وما حكم المسابقات الرياضية بعوض؟

● **اختلف الفقهاء على 5 أقوال، فالقول الأول هو لجمهور العلماء من المالكية والحنبلية وهو وجه عند الشافعية، حيث ذهبوا الى ان جواز المسابقة بعوض يقتصر على الخف والحافر والنصل. والقول الثاني هو الحنفية وهو ان المسابقات بعوض تكون في 4 أنواع: الحافر، الخف، النصل والقدم، ولا يجوز في غيرها. والقول الثالث ذهب ومنهم عطاء الى جواز المسابقات بعوض في كل شيء. والقول الرابع أجاز المسابقات يعوض في الخيل فقط، والقول الخامس: وهو لبعض المتأخرين أنه يجوز المسابقات والرهان فيما فيه مصلحة حتى مسائل العلم.**

ما حكم العوض من المتسابقين؟

● **اتفق الفقهاء على انه اذا أخرج كل من المتسابقين عوضا، وقال كل واحد: إن سبقتك فلي عليك كذا وإن سبقتني فعليّ كذا فإن هذه الصور من صور القمار ولا تجوز شرعا. إلا ان يدخل بينهما محلل وهو ثالث يشاركهما في المسابقة على انه إن سبق أخذ ما شرطاه وإن سُبق فلا شيء عليه، والقول بالمحلل مذهب تلقاه الناس عن سعيد بن المسيب.**

ما حكم الجوائز من الإمام في المسابقات الرياضية؟

● **اتفق العلماء على جواز المسابقة بعوض من حيث الجملة بشرط ان يكون من متبرع غير المتسابقين كالإمام، حيث لا يكون له فرس، وكان النبي ﷺ يسابق بين الخيل وخلفاؤه الراشدون ويخرجون الأسباق من بيت المال.**

وإذا كان عوض المسابقة من احد المتسابقين فكيف يكون حكمه؟

● **إذا اشترط في المسابقة كون الجعل من احدهما دون الآخر فيقول: ان سبقتني فلك عشرة وإن سبقتك فلا شيء عليك. ذهب الجمهور الى ان هذه الصورة جائزة وقد عللوا قولهم بأن احدهما يختص بالسبق فجاز. وحكي عن مالك انه لا يجوز لأنه قمار. وقد ناقش أصحاب الرأي الأول ذلك بأن القمار لا يخلو كل واحد منهما من أن يغتنم أو يغرم وهنا لا خطر على احدهما فلا يكون قمارا، فإذا سبق المخرج أحرز سبقه ولا شيء على صاحبه، وإن سبق الآخر اخذ سبق المخرج فملكه وكان كسائر ماله لأنه عوض في الجعالة فتملك منها كالعوض المجهول في رد الضالة والآبق. والذي يترجح لي هو القول الأول الذي يذهب إلى جواز ان يكون الجعل من احدهما دون الآخر وذلك لانتفاء شبهة القمار فيه.**

ما حكم الألعاب التي تتسم بالعنف كالمصارعة والملاكمة وغيرها؟

● **نص جمهور الفقهاء على جواز المصارعة لأن فيها حثا على الجهاد، وأما الشافعية ففي الصراع عندهم وجهان، قال ابن تيمية: المصارعة قد تجوز كما صارع النبي ﷺ ركانة بن عبد يزيد، وذهب بعض المعاصرين إلى ان الرياضة العنيفة كالمصارعة قد تودي بحياة الإنسان او يفقد معها احد اعضائه محرمة، وهذا ما يترجح لي لأن المباحات يجب ألا يترتب عليها انتهاك محرم وهو إزهاق نفس أو اتلاف عضو الا اذا كان بضوابط، اما الملاكمة فيختلف رأيي عن حكم المصارعة لأن الضرر فيه غالب فلا يخلو من إلحاق الضرر بالمتسابق والغرض من هذه الألعاب التقوي على الجهاد وليس إلحاق الضرر بالآخرين، وكذلك رفع الأثقال والمشابكة فتجوز.**

ما حكم تشجيع نادٍ بعينه يفرح لفوزه ويحزن لخسارته؟

● **من الظواهر المنتشرة بين الشباب اختيار احد النوادي الرياضية وتشجيعه اذا كان في حدود المحبة والميل لهذا النادي فقط فلا بأس، اما ما يحصل لدى كثير من الجهال من العداوة والبغضاء والاعتراك مع منافسيه فهذا حرام شرعا.**

ما حكم شراء اللاعبين؟

● **يتم شراء لاعبين من خارج البلاد مقابل اموال باهظة بهدف تقوية الفريق بهم ورفع كفاءة اللاعبين او الفوز بالمسابقات، ولما كانت الرياضة وسيلة لتنشيط الشباب وتقوية ابدانهم وبث روح التنافس بينهم وليس هدفها الفوز بالجوائز المحلية او الدولية، وعليه فلا يجوز بذل هذه الأموال في غير منفعة معتبرة شرعا وبخاصة مع القول بعدم مشروعية الاحتراف، الا ان تكون النية انه يراد من جلبه استئجاره لتدريب اللاعبين وإكسابهم المهارات المفيدة التي تعود على الأمة بالنفع، فحينئذ ارى الجواز بشرط عدم المغالاة في عوض الاجازة.**

وهل يجوز اللعب مع فرق الدول غير المسلمة؟

● **لا مانع شرعا من اللعب مع غير المسلمين طالما انه لم تكن هناك موالاة او رضا بكفرهم او يترتب عليه فتنة.**

ما حكم لبس ميدالية من الذهب؟

● **يتم تقليد الفائز في المباراة بميدالية من الذهب لو كانت مطلية بالذهب فيجوز لبسها لأنها ليست ذهبا وهذا هو الغالب، وأما ان تكون من الذهب الخالص فيجوز للمرأة لبسها في حال فوزها دون الرجل فيحرم لبسها ولو علقها مؤقتا، وله أخذها وإهداؤها لمن يجوز له لبسها او بيعها والتصرف بثمنها، ويحرم ايضا اقتناؤها لأن ما لا يجوز استعماله لا يجوز اقتناؤه.**

ما حكم حضور المباريات ودفع المبالغ للحضور؟

● **جائز شرعا طالما لم يترتب عليه الوقوع بالمحظور من ترك واجب كالصلاة او الوقوع بالشحناء والعداوة او النظر الى المحرمات. ويجوز دفع المبالغ لها.**

هل يجوز السبق والرمي للنساء؟ وهل يجوز اجراء المسابقات لهن؟

● **نص الفقهاء على انه لا يجوز للنساء الدخول في السبق والرمي وقد عللوا قولهم بأنهن لسن مخاطبات بالحرب. وأرى جواز اجراء المسابقات الرياضية للنساء ما لم تشتمل على محرم لما فيها من تقوية الأبدان وصحتها وبث روح المنافسة بينهن وإدخال السرور عليهن ويدل على ذلك مسابقة النبي ﷺ لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالأقدام.**

هل يجوز ان يكشف اللاعب عن عورته أثناء اللعب؟

● **لكي يجوز للإنسان ممارسة الألعاب الرياضية لابد ان تكون غير مصاحبة لأمر محرم ومن ذلك كشف العورة، فمن الواجب على المسلم ذكرا كان أو أنثى أن يقوم بستر عورته عن النظر إليها، كما هو محدد في الشريعة.**

لنحيا بالقرآن

تعاهَدِي القرآن الكريم

القرآن الكريم هو دستور الأمة الذي ينبغي للمسلمين قراءته وتدبره وتأمله، والعمل بأحكامه والنفع به، وقد أمرنا النبي ﷺ بتعاهد القرآن الكريم، قال النبي ﷺ: «تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها» رواه البخاري.

وليس الهدف من قراءة القرآن التلاوة فقط، بل الهدف الأسمى هو التدبر والتفقه والتأمل فيما أنزل الله عز وجل على المسلمين، قال تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها».

التعامل مع القرآن

ينبغي ألا يكون التعامل مع القرآن الكريم بالكم وقراءة جزء واثنين وثلاثة في اليوم الواحد دون معرفة أحكامه وفهمه والتخلق بخلق القرآن في سلوكنا وممارساتنا اليومية. فلو قرأت آيتين أو ثلاث آيات بتأمل وتدبر تكون أبلغ من جزء كامل لا تفهمينه. ونجد بعض الناس يضع المصاحف في مكتبته وفي السيارة وعلى أعلى الأرفف ولا يفتح المصحف إلا في رمضان، وكأن تلاوته موسمية فقط، فيجب أن نتعامل مع كتاب الله بحب وفهم، وحتى إذا كان لا يقرأ جيدا، بل يتتعتع فله أجر وإن أخطأ في قراءته، أو الاستماع فقط لمن لا يحسن القراءة ولا التدبر معا، حتى لا يقع في هجر القرآن، وهو هجر تلاوته وهجر تدبره وهجر الاستماع له.

أين القرآن في قلبك؟

هل قلبك لايزال قاسيا؟ اذا لم يفدك تلاوة القرآن وانعكس ذلك على سلوكك وتعاملك، فأنت لم تقرأي أي شيء من القرآن ولم تستفيدي بقراءتك، فالقراءة وحدها لا تكفي للتعامل مع القرآن الكريم.

وإذا تذكرنا قول النبي ﷺ: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده»، والرسول ﷺ لم يقل يتلونه أو يقرأونه فقط، بل قال «ويتدارسونه بينهم» لأن المدارسة نتيجة التدبر والتأمل، وبها أيضا يتحقق العلم الشرعي الذي جاءت به آيات الذكر الحكيم.

القرآن حُجة علينا

قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر من أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران»، فعلينا الإقبال على كتاب الله عز وجل نتعلمه ونقرأه ونتدبره وأن نختم قراءته مرات ومرات، وهذا فيه أجر عظيم ونحن متخلقون بأخلاقه قولا وفعلا، ونجعله منهج حياة في بيوتنا وتعاملنا كي لا يكون القرآن حجة علينا يوم القيامة.

نور القرآن

قال رسول الله ﷺ: «القرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها» وكان بعض الصحابة يستمرون أعواما عدة في حفظ سورة واحدة من القرآن فكان ابن عمر رضي الله عنهما أقام على حفظ سورة البقرة ثماني سنوات، فقد كان همهم هو تطبيق ما يحفظونه وهو ما يعنيهم. فعليكِ أن يكون لك ورد يومي طوال العام وألا تتعجلي في قراءته دون فهم وتطبيق لما تحفظينه، فقد نهى الله تعالى عن ذلك بقوله: (لا تحرك به لسانك لتعجل به) وقال النبي ﷺ: «أحب الأعمال الى الله أدومها وإن قل».

(ألقيت هذه المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

حديث وفائدة

الكذب على النبي ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، (من كذب عليَّ مُتعمِّدًا، فلْيتبوَّأْ مقعدَه من النَّار) رواه البخاري ومسلم.

ويستفاد من الحديث: أن الكذب على النبي ﷺ من الكبائر العظيمة، وهو من أقوى الكبائر التي توعد بها النبي ﷺ، فمن اختلق حديثا أو رواية أو قولا ينسبه إلى رسول الله ﷺ وهو يعلم أنه كذب «فلْيتبوَّأْ مقعدَه من النَّار» أي ليدخل جهنم ويحضر مكانه فيها.

فلذات الأكباد

ضعف الإيمان لدى الشباب سبب تناول المخدرات

د. محمد الحمود النجدي

إدمان المخدرات، تلك الظاهرة التي استفحل أمرها وانتشر خطرها وأصابت كثيرا من أبنائنا وهو الجيل المعتمد عليه في المستقبل، فالتعدي والعنف وإراقة الدماء والاغتصاب كلها لها علاقة من قريب أو بعيد بالادمان والمخدرات.

ويتساءل البعض لماذا يتعاطى الإنسان المخدر؟ نقول ان ضعف التكوين الإيماني والعقائدي والقيمي يتبعه ضعف في الوازع الديني والأخلاقي مما له أثر فعال في الميل للشر والإقبال على ما حرم الله تعالى، ومنها المسكرات وتعاطي المخدرات. ومن هنا يجب التركيز على تقوية التكوين الديني والإيماني لدى الشباب والفتيات من خلال عملية التنشئة الإيمانية والاجتماعية والتربوية في البيت والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام لمواجهة هذه المشكلة.

كما أن المشكلات الأسرية التي تعيق دور الأسرة في تربية ابنائها وتنشئتهم تنشئة صالحة سليمة بعيدة عن الانحرافات لأن خلافات الأبوين وما يلحق بها من أساليب القسوة والشدة والبغضاء والشحناء سيؤدي لنفورهم من المنزل ومن آبائهم وأسرهم وصولا إلى الشوارع والاستراحات المتلئة بما هب ودب من الناس ومن اشخاص مهنتهم في الحياة اقتناص الفرص لبيع المخدرات وترويجها.

ومما لا شك فيه أن ضعف الرقابة الاسرية والاجتماعية وغياب من يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر من اهم الاسباب المؤدية لتعاطي المخدرات، بالإضافة إلى الوفرة المادية التي يعيشها المراهق قد تدفعه تجاه ما هو غير تقليدي وما هو جديد ومستحدث، وايضا محاكاة النماذج المنحرفة والمتعاطية للمخدرات والموجودة في المحيط العائلي أو الاجتماعي. ونرى أن الاحتلال الوظيفي او الاجتماعي للفرد او حرمانه من ان يقوم به المسبب للفراغ وهو من العوامل التي تقف وراء الادمان احيانا. فالمخدرات تؤدي لنتائج سيئة على الفرد سواء في دراسة او وضعه الاجتماعي وما يتعلق بثقة الناس به، واذا كان طالبا فسيؤثر على مسيرته العلمية وسيقوده للفشل الدراسي حتى ولو كان من المتفوقين. فلا بد من التوعية الإعلامية بواسطة اولياء الأمور وخطباء المساجد والدعاة والمرشدين ووسائل الاعلام المختلفة بتوعية المجتمع بالاضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات وفرض الرقابة على كل ما يبث في وسائل الاعلام التي تشجع على الادمان، وضرورة اعداد برامج خاصة للتوعية حسب اعمار الشباب لغرس القيم الاسلامية والإيمانية والانسانية لدى الشباب والتي تعتبر من أهم الجوانب المساعدة في تقليص حجم المشكلة، وضرورة توفير الاماكن الصالحة لاستثمار أوقات الفراغ لدى الشباب والفتيات بصورة صحيحة مثل النوادي الرياضية والثقافية والاعمال الخيرية التي تستوعب الشباب مع المراقبة والتوجيه ولكننا نعلم أن العمل الوقائي أكثر تأثيراً وكما قالوا: درهم وقاية أفضل من قنطار علاج.

روائع التاريخ الاسلامي

«والكاظمين الغيظ»

جاء عن علي زين العابدين بن الحسين أن غلامه كان يصب له الماء بإبريق مصنوع من الخزف، فوقع الإبريق على رجل زين العابدين فانكسر الإبريق، وجرحت رجل زين العابدين، فغضب، وتغير وجهه.

فقال الغلام: سيدي، يقول الله تعالى (والكاظمين الغيظ).

فقال زين العابدين: لقد كظمت غيظي.

فقال الغلام: ويقول تعالى: (والعافين عن الناس).

فقال زين العابدين: لقد عفوت عنك.